

## صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ثم لما بايع الطاهر أيضا الإمام الحاكم بأمر ١٠ ثانٍ خلفائهم أيضا في سنة تسع وخمسين وستمائة على ما تقدم ذكره بقي مدة ثم أشركه معه في الدعاء في الخطبة على المنابر في سنة ست وستين وستمائة إلا أنه منعه من التصرف والدخول والخروج .

ولم يزل كذلك إلى أن ولـيـ السـلـطـنةـ الـمـلـكـ الـأـشـرـفـ خـلـيلـ اـبـنـ الـمـنـصـورـ قـلـاوـونـ فـأـطـلـقـ سـبـيـلـهـ وـأـسـكـنـهـ فـيـ الـكـبـشـ عـلـىـ الـقـرـبـ مـنـ الـجـامـعـ الـطـوـلـوـنـيـ وـكـانـ يـخـطـبـ أـيـامـ الـجـمـعـ بـجـامـعـ الـقلـعةـ إـلـىـ أـنـ ولـيـ السـلـطـنةـ الـمـلـكـ الـمـنـصـورـ حـسـامـ الـدـيـنـ لـاجـينـ فـأـبـاحـ لـهـ التـصـرـفـ وـالـرـكـوبـ إـلـىـ حـيـثـ شـاءـ وـبـقـيـ الـأـمـرـ عـلـىـ ذـلـكـ إـلـىـ أـنـ ولـيـ الـخـلـافـةـ الـمـسـتـعـصـمـ بـاـبـوـ الـعـبـاسـ أـحـمـدـ بـنـ الـمـسـكـفـيـ بـاـبـوـ الـرـبـيعـ سـلـيـمانـ الـثـانـيـ بـعـدـ مـوـتـ الـمـلـكـ النـاصـرـ مـحـمـدـ بـنـ قـلـاوـونـ فـفـوـضـ إـلـيـهـ الـسـلـطـانـ نـظـرـ الـمـشـهـدـ الـنـفـيـسـيـ وـاستـقـرـ بـأـيـديـ الـخـلـافـاءـ إـلـىـ الـآنـ .

والـذـيـ اـسـتـقـرـ عـلـىـ هـذـهـ حـالـ الـخـلـافـاءـ بـالـدـيـارـ الـمـصـرـيـةـ أـنـ الـخـلـيفـةـ يـفـوـضـ الـأـمـرـ الـعـامـةـ إـلـىـ الـسـلـطـانـ وـيـكـتـبـ لـهـ عـنـدـ عـهـدـ بـالـسـلـطـنةـ وـيـدـعـيـ لـهـ قـبـلـ الـسـلـطـانـ عـلـىـ الـمـنـابـرـ إـلـاـ فـيـ مـصـلـىـ الـسـلـطـانـ خـاصـةـ فـيـ جـامـعـ مـصـلـاهـ بـقـلـعةـ الـجـبـلـ الـمـحـرـوـسـةـ وـيـسـتـبـدـ الـسـلـطـانـ بـمـاـ عـدـاـ ذـلـكـ مـنـ الـوـلـاـيـةـ وـالـعـزـلـ وـإـقـطـاعـ إـلـقـطـاعـاتـ حـتـىـ لـلـخـلـيفـةـ نـفـسـهـ وـيـسـتـأـثـرـ بـالـكـتـابـةـ فـيـ جـمـيعـ ذـلـكـ .

قلـتـ وـلـمـ يـزـلـ الـأـمـرـ عـلـىـ ذـلـكـ إـلـىـ أـنـ قـبـضـ عـلـىـ الـسـلـطـانـ الـمـلـكـ النـاصـرـ فـرجـ بـرـقـوقـ بـالـشـامـ فـيـ أـوـاـئـلـ سـنـةـ خـمـسـ عـشـرـةـ وـثـمـانـمـائـةـ عـلـىـ مـاـ تـقـدـمـ ذـكـرـهـ فـاـسـتـقـلـ إـلـاـمـ الـمـسـتـعـصـمـ بـاـبـوـ الـخـلـيفـةـ الـعـصـرـ بـأـمـرـ الـخـلـافـةـ مـنـ الـكـتـابـةـ عـلـىـ الـعـهـودـ وـمـنـاشـيرـ إـلـقـطـاعـاتـ وـالـتـقـالـيدـ وـالـتـواـقـيـعـ وـالـمـكـاتـبـ وـغـيـرـهـ وـأـفـرـدـ